# صيانة وترميم قبة الصخرة أحد المعالم الإسلامية البارزة

**الباحث: عدنان إبراهيم عزيز**
**المديرية العامة لتربية كركوك**

**الملخص:**

يدور الحديث في هذا البحث حول صيانة وترميم والتحليل المعماري لمسجد قبة الصخرة ، فيتحدث في الدراسات الفيزيائية والتصنيفية للمبنى، ونمط الأسلوب المعماري، والنظام الإنشائي، والجوانب الفنية في البناء، و العناصر المعمارية في مسجد قبة الصخرة في المسجد الأقصى المبارك. ونقصد بالعناصر المعمارية كل ما يمكن تمييزه كفن معماري مستقل، مثل: الأعمدة والأقواس والرواق المثمن، وشكل القبة المخطط، الأبواب، الأرضية والجدران الخارجية، وفناء الصخرة الخارجي وما يحويه من بوائك تسهم في إيجاد التكاملية المعمارية للموقع.

وتكمن أهمية الموضوع؛ لما للمكان الذي يقع عليه المبنى من أهمية دينية و أهمية سياسية، فلقد كان مهبط الوحي و معراج الرسول(ﷺ)، ولما له من أهمية و قيمة حضارية كبرى في تاريخ الحضارة العربية والإسلامية على مر التاريخ و لأهمية المكان المعمارية، إذ تعد قبة الصخرة من أقدم الآثار المعمارية في العمارة الإسلامية، ومن أجمل المباني والآثار التي خلدها التاريخ و لغاية المساهمة في التوثيق العلمي لمعالم المسجد الأقصى المبارك في ظل الهجمة الصهيونية الشرسة التي تسعى إلى تغيير معالم المدينة وسرقة الآثار الإسلامية وإقامة الهيكل المزعوم.

**الكلمات المفتاحية:** قبة الصخرة، المسجد الأقصى، معالم إسلامية، زخرفة، تخطيط وعمارة.

# Maintenance and restoration of the Dome of the Rock, one of the most prominent Islamic landmarks

**Adnan Ibrahim Aziz Al-Jumaili**
General Directorate of Kirkuk Education

**Abstract:**

This research deals with the maintenance, restoration, and architectural analysis of the Dome of the Rock Mosque. It discusses the physical and taxonomic studies of the building, its architectural style, its structural system, the technical aspects of construction, and the architectural elements of the Dome of the Rock Mosque in the blessed Al-Aqsa Mosque. By architectural elements, we mean everything that

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

can be distinguished as an independent architectural art form, such as columns, arches, and the octagonal portico. The dome's planned shape, the doors, the floor and the external walls, and the external rock courtyard and its porticoes contribute to creating the architectural integrity of the site.

The importance of the subject lies in the religious and political importance of the place on which the building is located, as it was the place where revelation descended and the Prophet's (PBUH) ascension to heaven was made. It also has great cultural importance and value in the history of Arab and Islamic civilization throughout history, and in the architectural importance of the place, as the Dome of the Rock is considered one of the oldest architectural monuments in Islamic architecture. It is considered one of the most beautiful buildings and monuments immortalized in history. It contributes to the scientific documentation of the landmarks of the blessed Al-Aqsa Mosque in light of the fierce Zionist attack, which seeks to alter the city's landmarks, steal Islamic antiquities, and build the alleged Temple.
**Keywords:** Dome of the Rock, Al-Aqsa Mosque, Islamic landmarks, decoration, planning, and architecture.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صاحب الإسراء والمعراج عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، قال رسول الله (ﷺ): (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى).

إن قبة الصخرة هي القبة الأولى للقباب الشاخصة التي وصلتنا من العمارة الاسلامية وتقع في وسط مسجد الأقصى بفلسطين وتم بناؤها في عهد الدولة الأموية بأمر من الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 72 هـ وكان لبنائها ثلاثة اغراض:

اولا: مضاهاة العمائر المسيحية ولكي يبتعد نظر المسلمين عن كنائس المسيح ويشغلهم ببناء قبة الصخرة.

ثانيا: الرغبة في تشريف الصخرة ببناء قبة لها.

ثالثا: سياسي؛ لإظهار قوة الدولة الأموية او لمنع المسلمين من الحج للكعبة المشرفة خوفا للمبايعة في الحجاز وهي رواية ضعيفة. وتعد عمارة وزخارف قبة الصخرة من اجمل ما بناها الاسلام لكن قبة الصخرة تعرضت للتلف بسبب الزلازل وعوامل الطبيعية، مثل: الرياح والأمطار والرطوبة على مر العصور، وتلف بشري على يد الاحتلال الصليبي، مما أدى الى ترميمها في

عهود مختلفة منها العباسي والفاطمي والايوبي والمملوكي والعثماني والى يومنا هذا. وتظهر أهمية هذا الموضوع في الضوء الآتي:

اولا: أهمية هذا الموضوع؛ لما فيه من رمزية للمسلمين كافة .

ثانيا: تسهيل مهمة الباحثين في معرفة معالم الآثار الاسلامية وترميمها على مر العصور.

وسبب اختياري للموضوع هو اعجابي الشديد بهذا الموضوع العظيم والذي ارتبطت به في ضوء مطالعتي للكتب ولاسيما أن قبة الصخرة من معالم المسلمين البارزة الجديرة بالعناية والدراسة.

ولعل اهم المصادر التي نفعتني في عملي وهي متعددة وكثيرة اهمها:

1- تاريخ المسجد الاقصى، محمد هاشم موسى غوشة.

2- تاريخ اليعقوبي، احمد بن ابي اليعقوب اليعقوبي.

3- فنون الاسلام، زكي محمد حسن.

4- قبة الصخرة اثر اسلامي شوهه غزو الافرنج، غازي رجب.

5- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، شهاب الدين بن فضل الله العمري.

6 - الفن الاسلامي، عفيف البهنسي.

## المبحث الاول: موقعها وتاريخ بنائها

### تخطيط وعمارة قبة الصخرة:

تقع قبة الصخرة على جبل " موريا " احد جبال القدس بفلسطين الذي شيد عليها الحرم القدسي الشريف، وفي اعلى قمته توجد قبة الصخرة المشرفة (علي، 2007، ص18) وتقع في وسط الحرم القدسي الشريف، ويقع على امتداد محورها الرئيس في الجهة الجنوبية لمسجد الأقصى (المسقوف) (وزيري، 2005، ص236) وسمي البناء ببناء قبة الصخرة حيث أن النبي (عليه الصلاة والسلام) وضع قدمه على الصخرة ليلة المعراج ولذا يسمى البناء قبة الصخرة. (حسن، 1984، ص37) بدأ بناء هذه القبة في سنة 69 هـ / 688م وكان الفراغ منها في سنة(72هـ/ 691م) على يد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ووجود عبارة تشير الى تاريخ إنشاء هذا البناء ونصها: ((بنى هذه القبة عبد الله الإمام المأمون أمير المؤمنين في سنة اثنتين وسبعين)). ولكن اسم الخليفة المأمون وألقابه مكتوبة بخط ضيق يخالف الخط المستعمل في سائر أجزاء الكتابة، فضلا عن أن سنة(72 هـ) لا تقع في حكم المأمون، بل في حكم عبد الملك

بن مروان، وهو الذي تنسب إليه المراجع التاريخية في تشييد هذا البناء (ريحاوي، 1984، ص 92).

**سبب البناء :**

**إن لبناء قبة الصخرة عدة اسباب منها:**

اولا: سبب بناء قبة الصخرة، أن الخليفة عبد الملك، رأى بلد النصارى ورأى لهم فيها بيعا حسنا قد افتن زخارفها وانتشر ذكرها، مثل: القيامة وبيت لد والرها، فاتخذ للمسلمين مسجدا شغلهم به عن العمائر النصرانية، وجعل احد عجائب الدنيا. لقد كان بناء هذه القبة بهذا الترف الفني امرا لابد منه للتعبير عن عظمة الدولة وسيطرة الدين مما يضاهي المنشآت المعاصرة القريبة والبعيدة من مركز الخلافة الناشئة. مما حمل عبد الملك على عمارتها، وولي على هذا العمل الخيري معمارين: الأول هو أحد أعلام الأتقياء، رجاء بن جود الكندي والملقب بأبي المقدام توفي عام 79 هـ – 698م وولد في بيسان وهو من جلساء عمر بن عبد العزيز. والثاني هو يزيد بن سلام من أهل بيت المقدس، وهو مولى عبد الملك (البهنسي، 1986، ص142–144).

ثانيا: اراد الخليفة عبد الملك بن مروان أن يبني قبة الصخرة تعظيما للصخرة لقدسيتها عند المسلمين، وحماية المصلين من الحر والبرد. (الحنبلي، 1999، ص401).

ثالثا : نقل لنا اليعقوبي المتوفى سنة 284 هـ الرواية الضعيفة على أن الغاية من بناء الصخرة المشرفة بهذا الشكل البديع هي الاستعاضة عن الكعبة بسبب ثورة عبد الله بن الزبير الذي ثار على الأمويين واعلن استقلال في الحجاز 61 هـ – 680م فأراد عبد الملك بن مروان أن يصرف الناس عن الكعبة؛ خشية أن يأخذهم ابن الزبير عند الحج بالبيعة (اليعقوبي، 1884، ص311) وهذا الأمر بعيد عن الحقيقة؛ بسبب حقد اليعقوبي لبني أمية(المهتدي، 2000، ص89).

**وصف وتخطيط قبة الصخرة:**

إن بناء قبة الصخرة متجانس الأجزاء ولا يضم البناء أي بقايا لأبنية قديمة كما يظن بعضهم(المهتدي، 2000، ص89). ولقبة الصخرة صحن مربع تقوم في وسطه قبة الصخرة وهو مرتفع عن ساحة الحرم باثني عشر قدما (وزيري، 2005، ص240) مفروش بالبلاط المصقول (العمري، 2010، ص10). وأبعاد هذا الفناء من الجنوب الى الشمال مئتا ذراع وتسعة وعشرون ذراعا ومن الشرق الى الغرب مئتا ذراع وثلاثة وعشرون ذراعا ونصف الذراع. (وزيري، 2005، ص240 ) وهو بناء حجري مثمن (حسن، 1948، ص36) ويبلغ ارتفاع كل ضلع من اضلع الجدار الخارجي 9 أمتار. شكل (1) عدا ارتفاع الستارة العليا التي تبلغ ارتفاعها (2 متر) (البهنسي، 1986، ص145) وطول كل ضلع 20 مترا وسطيا. (ريحاوي،

1984، ص50) وبسمك (2 م) (عبده، 2003، ص56) وقطر البناء 52 مترا. (بيضون، 2010، ص45) وارتفاع البناء مع الهلال 40 مترا. (معروف، 2010، ص33) والهلال 40 مترا . وقسم كل ضلع من الاضلاع المثمن الخارجي الى سبعة تجاويف، وفتح في الاجزاء العلوية منها نوافذ معقودة مغشاة بالأجر المزجج المفرغ. (نوبصر، 2004، ص75) عدا الجانبين فهما صماء، والأضلاع التي فيها المداخل تحوي أربع نوافذ فقط، نافذتان عن يمين المدخل، وأخريان عن يسار المدخل لينفذ منها النور. واذا أحصينا عدد النوافذ في جدران الخارجية، لبلغ عددها ست وخمسين نافذة، أربعون منها منفتحة والباقي صماء، وفوق كل نافذة من هذه النوافذ الست والخمسين، آية قرآنية. (البهنسي، 1986، ص145) عن يمين المدخل، وأخريان عن يسار المدخل لينفذ منها النور. واذا أحصينا عدد النوافذ في الجدران الخارجية، لبلغ عددها ست وخمسين نافذة، أربعون منها منفتحة والباقي صماء، وفوق كل نافذة من هذه النوافذ الست والخمسين، آية قرآنية. (البهنسي، 1986، ص145)،

أما الزخارف الخارجية فكانت في السابق تشمل الجزء من الأسفل من الرخام المعروق ويرجع تاريخ بنائه إلى عبد الملك بن مروان(نجم، 1994، ص40)، وتختلف زخرفة هذا الرخام من جدار إلى آخر . (عزب، 2009، ص42) ذات زخارف نباتية وهندسية (بيضون، 2010، ص73) وفي سنة 1552م استبدل السلطان سليمان القانوني الفسيفساء التي تغطي الجزء العلوي من المثمن الخارجي بقطع من الفخار المزجج (نجم، 1994ص43) متعددة الألوان ومنها الازرق والأبيض. (عكاشات، 1994، ص167) تزينها وحدات زخرفية هندسية ونباتية. (عزب، 2009، ص42) تعلوه كتابات قرآنية. (نجم، 1994، ص 43) (شكل 2)

وتشغل جدران البناء من الداخل ألواح من الرخام، وذلك حتى مستوى ارتفاع المداخل، يعلو ألواح الرخام شريط حجري يدور حول الجدران تشغله تشكيلات من عناصر نباتية داخل أشكال على هيأة محراب متتالية، بماء الذهب (عزب، 2009، ص45-47) ويقع المحراب امام الصخرة، الى يمين المدخل من الباب القبلي في الجنوب. (العمري، 2010، ص214) ويلي الجدار الخارجي من الداخل، مثمن اخر من دعامات مستطيلة الشكل تقع في اركان المثمن، ومجموعة من الأعمدة الرخامية الصغيرة الأسطوانية، ويبلغ عدد الدعامات في المثمن الداخلي ثمان دعامات يقوم عليها المبنى الرئيس، وبين كل اثنتين منها يوجد عمودان صغيران، ويكون بالتالي مجموع هذه الاعمدة الصغيرة في التثمينة الداخلية 16 عمودا . (معروف، 2010، ص 30-31) والتي تعلوها عقود نصف دائرية متصلة مع بعضها البعض بوساطة جسور خشبية مزخرفة. (بيضون، 2010، ص44) (شكل٣) وقياسات المثمن الداخلي، طول كل ضلع 15 مترا، وقطره 40 مترا. (ريحاوي، 1984، ص92)

ويلي التثمينة الداخلية، صف من الدعامات والأعمدة تحيط بالصخرة نفسها، دائرية الشكل وتحوي 4 دعامات كبيرة بين كل اثنتين منها 3 اعمدة صغيرة يكون مجموعها بالتالي 12 عمودا، وهذه الدعامات الأربعة الداخلية هي الاساس الذي تقوم عليه رقبة القبة نفسها . (معروف، 2010، ص31) وقطر هذا الصف الداخلي 20 مترا. وتعلو هذه الدعامات والأعمدة ستة عشر عقدا مدببا. (عبده، 2003، ص،55) واستعملت الروابط الخشبية بين الأعمدة التي تربط التيجان مع بعضها البعض عند بداية العقود، ومن المحتمل أن استعمال هذه الروابط لتقاوم هزات الزلازل التي تسود تلك البقاع أو أن البنائين لم يكونوا على ثقة تامة من قوة احتمال العقود. (حسن،1984، ص125) ويوجد رواقين داخل البناء، الأول بين الجدار الخارجي والمثمن الداخلي عرضه ٤ أمتار، اما الداخلي الذي يقع بين المثمن الداخلي والاعمدة التي تحيط بالصخرة فعرضه 10 أمتار (ريحاوي، 1984، ص92) (شكل 1) ولا تزال قبة الصخرة غنية بزخارف الفسيفساء التي تزين كثيرا من اجزائها الداخلية وقوام هذه الزخارف رسوم الأشجار والفاكهة والأواني التي تخرج منها الفروع النباتية، ورسوم الأهلة والنجوم. وفي قبة الصخرة كتابة كوفية يبلغ طولها نحو 240 مترا بالفص المذهب على أرض زرقاء داكنة في الزخارف الفسيفسائية التي تحلي الجزء العلوي من التثمينة الداخلية، قوام هذه الكتابة آيات قرآنية، وتضم أيضا عبارة تشير الى تاريخ إنشاء هذا البناء. (شكل5) ونصها: ((بنى هذه القبة عبد الله الإمام المأمون أمير المؤمنين في سنة اثنتين وسبعين ))، ولكن اسم الخليفة المأمون وألقابه مكتوبة بخط ضيق يخالف الخط المستعمل في سائر أجزاء الكتابة، فضلا عن أن سنة(72 هـ) لا تقع في حكم المأمون، بل في حكم عبد الملك بن مروان، وهو الذي تنسب إليه المراجع التاريخية في تشييد هذا البناء. وتبين من ذلك أن تغيرا حدث في هذه الكتابة في عهد المأمون، ولكن الصانع فاته أن يغير التاريخ بعد أن غير الاسم (حسن، 1984، ص39).

ويغطي البناء سقف الذي يغطي الاروقة سمكه بسيط، ومصنوع من الخشب (رجب، 1990، ص224) مغطى من الداخل بألواح خشب دهنت وزخرفة بأشكال مختلفة. (بيضون، 2010، ص45) وغطي من اعلاه بصفائح الرصاص، ومائل الى الخارج ميلانا بسيطا. (رجب، 1990، ص224) يرتكز ضلعه الأعلى على الرقبة الحجرية للقبة، وينحدر بميل حتى يلتقي بالمثمن الخارجي. (نوبصر، 2004، ص77–78)؛ ليسهل تصريف ماء المطر بوساطة ميازيب مفتوحة في كل ضلع من اضلاع الستارة المحيطة به. (رجب، 1990، ص224) (شكل 6) ويؤدي الى السطح السقف سلم ذو حاجز خشبي (درابزين) يقع في الجهة الشرقية من الرواق الخارجي من داخل البناء. (رجب، 1990، ص224)، اما رقبة القبة فتعلو الدائرة المركزية ( الاعمدة

والاكتاف الداخلية وقطر رقبة القبة 20 مترا. (رجب، 1990،ص224) وارتفاعها 11 مترا (عبده، 2003، ص55) ومفتوح فيها ست عشرة نافذة تغطيها شمسيات من الزجاج الملون عليها تواريخ وأسماء مرمميها ويغطي المسافات بينها من الأعلى ومن الأسفل زخارف الفسيفساء المكونة من أوراق العنب وتفريعاتها وهي تخرج من زهريات زخرفية ، فضلا عن زخرفة الأرابسك والنباتات الأخرى التي تتدلى من آنية جميلة (شكل7). وقد استبدلت الفسيفساء الخارجية بألواح الأجر المزجج في زمن سليمان القانوني سنة 960 هـ – 1552م. (رجب، 1990، ص224) ويدور حول رقبة القبة من الخارج نقش كتابي قوامه آيات قرآنية من (19:1) من سورة الإسراء. (عزب، 2009، ص44–45)، وتعلو الرقبة، قبة عالية التي تغطي الصخرة المشرفة ، متطاولة ويبلغ قطرها 20 مترا. (البهنسي، 1986، ص142) ويبلغ ارتفاع القبة نفسها 15 مترا (عبدة، ص55) وهي مؤلفة من طبقتين طبقة عليا مكسوة بصفائح من الرصاص وألصق عليها 10200 لوح من النحاس المذهب. وطبقة داخلية، وبينهما فراغ متسع (البهنسي، 1986، ص142–144) مساحته من المتر ونصف المتر. (عزب، 2009، ص47) وفيه طبقة اللباد (البهنسي،1986، ص142–144).

واللباد هو كل شعر أو صوف ملتصق بعضه ببعض التصاقا شديدا (الأزهري، 2001، ص93). ويستعمل للتخفيف من شدة حر الصيف (البهنسي، 1986، ص44) ويعلوها هلال من النحاس ارتفاعه 4 أمتار (نوبصر، 2004، ص77) (شكل 10) اما من الداخل ففيه زخارف كتابية وهندسية. (عزب،2009، ص49) ونباتية التي هي على ارضية من الجص المطلي والمذهب . (عبدالحافظ، ص2005، ص84). تعود في تاريخها الى العهدين الأيوبي والمملوكي، وذلك كما يظهر من نصوص الكتابات التي تزين هذه القبة، ومنها نص قرآني لآية الكرسي، كتب بخط الثلث وذلك في أعلى القبة قريبا من مركزها، نفذ نص آخر أسفل القبة بالقرب من رقبتها، وهو مقسم لعدة أقسام بوساطة صرر كتابية منفذ بخط الثلث، ويتضمن توثيق ترميم كل من السلطان صلاح الدين الأيوبي، والسلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون . (عزب، 2009، ص49) (شكل8).

أما عن ألوان واشكال فسيفساء قبة الصخرة الداخلية، فهي تتألف من مكعبات صغيرة مختلفة الحجم من الزجاج الملون وغير الملون والشفاف وغير شفاف ومن مكعبات من الحجر الأبيض أو الوردي ومن صفائح صغيرة من الصدفية وكلها مثبته على طبقة من الاسمنت في وضع افقي تام، اللهم الا المكعبات ذات اللون الذهبي او الفضي فإنها موضوعة بميل قابل لعكس الضوء. اما سائر الألوان التالية على هذه الفسيفساء الأخضر بدرجاته المختلفة والأزرق والبنفسجي والأبيض والأسود. (حسن، 1948، ص645) فيرتكز في وسط بناء الصخرة المشرفة

وطول هذه الصخرة 17 مترا وعرضها 13 مترا وارتفاع 2 متر، وهي من الحجر الصلد غير المشذب جرداء قائمة اللون، (شكل9) ولهذه الصخرة قدسيتها، فلقد عرج الرسول على براقه الى السماء منطلقا من هذه الصخرة. (البهنسي، 1986، ص141).

ولبناء قبة الصخرة اربعة مداخل مفتوحة في الاتجاهات الأربعة الرئيسة عرض كل منها 2 متر وارتفاعها ٤ أمتار (رجب، 1990، ص223) وهي مزدوجة مصنوعة من الخشب المكسو بصفائح من الرصاص. (البهنسي، 1986، ص145) ومتوجة من أعلاها بسقيفة محمولة على اعمدة من الرخام. والسقيفة مشكلة على هيأة نصف دائرة من الخشب المجلد بالتذهيب والألوان (شكل10) (البهنسي، 1986، ص142-143).

**مداخل البناء:**

أ- المدخل الجنوبي: باب الأقصى، ويعرف كذلك بباب الصلاة وباب القبلة، ويعلوه نقش كتابي قوامه الآيات من ( 143 - 145) من سورة البقرة. (غرب، ص45)

ب - المدخل الشمالي: ويعرف بباب الجنة ويعلوه نص كتابي بخط الثلث بما أجراه السلطان سليمان القانوني عام 959هـ /1522 للميلاد، ونصه: (قد جدد بحمد الله من قبة الصخرة ببيته المقدس الفائقة بناءها وشيدها بما أجرى من مناهلها الريقة الرواة الأثر رونقا وقصورا ورواءها، وأجزل لها في خلال دولته السلطان الاعظم والخاقان الأكرم واسطة عقد الخلافة بالنص والبرهان أبي الفتوحات سليمان خان بن السلطان المعروف بالإحسان أبي النصر سليم خان المخصوص بالمآثر والتأييد صاحب المفاخر ابن السلطان بايزيد بن السلطان المجاهد الأمجد السلطان محمد بن عثمان، سحت على ثراهم سحب الرضوان فأعاد إليها ذلك البهاء القديم بفواقه حذاق المهندسين تاريخا. (غرب، ص42)

ج - المدخل الشرقي ويعرف بباب النبي داود، أو باب إسرافيل . ويرجع تاريخ ترميمه إلى سنة 973 هـ / 1575م، أي: في زمن السلطان مراد الثالث. (وزيري، 2005، ص239)

د - المدخل الغربي: ويواجه باب القطانين أحد أبواب الحرم الشريف. (عزب، 2009، ص42).

| الأجزاء | القياس |
|---|---|
| قطر البناء | 52م |
| ارتفاع البناء مع الهلال | 40م |
| طول كل ضلع من اضلاع الجدار المثمن الخارجي | 20,60م |
| ارتفاع كل ضلع من اضلاع الجدار المثمن الخارجي | 9,50م |

| | |
|---|---|
| سمك الجدار الخارجي | 2م |
| ارتفاع الستارة | 2,60م |
| قطر المثمن الداخلي الاول (الاعمدة والاكتاف) | 40م |
| طول كل ضلع من المثمن الداخلي الاول (الاعمدة والاكتاف) | 15,74 م |
| عرض الرواق الاول | 4,63م |
| قطر المثمن الدائري الداخلي الثاني (الاعمدة والاكتاف) | 20,40م |
| عرض الرواق الثاني | 10,44م |
| قطر رقبة القبة | 20,44م |
| ارتفاع رقبة القبة | 11م |
| قطر القبة | 20,44م |
| ارتفاع القبة | 15م |
| طول الهلال | 4,10م |
| عرض المدخل | 55.2م |
| ارتفاع المدخل | 4.44م |
| طول الصخرة المشرفة | 17.70م |
| عرض الصخرة المشرفة | 50.13م |
| ارتفاع الصخرة المشرفة | 2م |

**قياسات أجزاء قبة الصخرة**

**المكونات**

**بعض مكونات قبة الصخرة**

| المكونات | العدد |
|---|---|
| عدد المداخل | 4 |
| عدد النوافذ المفتوحة في الجدار الخارجي | 40 |
| عدد النوافذ الصماء في الجدار الخارجي | 16 |
| عدد نوافذ رقبة القبة | 16 |

| | |
|---|---|
| عدد الدعامات في الثمن الداخلي الأولى | 8 |
| عدد الأعمدة في الثمن الداخلي الأولى | 16 |
| عدد الدعامات في الدائرة الثانية | 4 |
| عدد الأعمدة في الدائرة الثانية | 12 |

## المبحث الثاني: اسباب تلف قبة الصخرة

**اولا: عوامل طبيعية:**

إن ترميمات قبة الصخرة بسبب الزلازل كانت قليلة؛ لأن قبة الصخرة تقوم اساساتها فوق صخور طبيعية ليس من عمل الانسان. (معروف، 2010، ص105) وقد أسهمت عدة ظروف في زوال الفسيفساء الخارجية وذلك في الواجهات الشمالية والجنوبية الغربية، وأدت إلى الاستعاضة عنها بالبلاطات الخزفية الازرق الموجود حاليا، وذلك في مدة تاريخية متأخرة، وأهم هذه العوامل الطبيعية بالدرجة الأولى، تعرض الفسيفساء للظروف الجوية المختلفة، من أمطار ورياح وجفاف ورطوبة ودرجات حرارة مختلفة، فقد أدت كل هذه العوامل عبر الزمن إلى تساقط اجزاء كبيرة منها. (عزب، 2009، ص52) وفي ايام الملك الظاهر جقمق شب حريق في سقف القبة إثر صاعقة اصابت ساحات المسجد الاقصى وكان ذلك في سنة 852 هـ / 1448م. (غوشة، 2002، ص31).

**ثانيا: تلف بشري**

عندما احتل الصليبيون بيت المقدس سنة 493هـ – 1099 (معروف، 2010، ص34) وقام الصليبيون وأخذوا من قبة الصخرة من الذهب والفضة والقناديل (البار، 2013، ص168) ووضعوا فيها الصور والتماثيل والصلبان وأنشأوا على الصخرة مذبحا وسياجا من حديد مشبك على الصخرة، ونصبوا فوق القبة صليبا كبيرا . (البار، 2013، ص168) فحولوا قبة الصخرة الى كنيسة. وسموها Temple Domini وبمعنى (هيكل السيد العظيم). واعطى بلدوين جانبا منها الى فرسان الهيكل. ورسموا على جدرانها الداخلية رسوما نصرانية. ولكنهم لم يغيروا ما على ابوابها من كتابات وآيات قرآنية . (العارف، 1999، ص157) وقطعوا من الصخرة المشرفة قطعا كبيرة وكانوا يبيعونها بوزنها ذهبا للحجاج القادمين من اوروبا، حتى جاء بعض ملوكهم وأشفقوا على الصخرة وغطوها بالبلاط؛ لحمايتها من الرهبان المسؤولين عنها. وقد بقي المسجد الاقصى المبارك بهذا الشكل نهبا لهم قرابة السبعين عاما. (معروف، 2010، ص112) فضلا

عن أن الصليبيين أزاوا الهلال الذي يعلو القبة فوضعوا بدل الهلال الصليب (رجب، 1990، ص227).

## المبحث الثالث: مراحل ترميم قبة الصخرة

### الترميمات في العهد العباسي:

في عهد الخليفة العباسي المأمون سنة 215هـ او سنة 216هـ وأصلح القبة وكتب البناؤون اسم المأمون، ولكنهم لم يغيروا السنة بل تركوها كما كانت منذ أيام عبد الملك، ونص هذه الكتابة الموجودة على القبة وهي: (بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد رسول الله، بنى هذه القبة المباركة عبد الله الإمام المأمون أمير المؤمنين في سنة اثنتين وسبعين تقبل الله منه ورضي الله عنه (آمين). وهذا دليل ترميم البناء وكذلك دليل إضافي على أن باني قبة الصخرة للمرة الأولى هو عبد الملك بن مروان إذ بناها سنة 72 هـ. (البار، 2013، ص162) ويلحظ أن لون الارضية الفسيفسائية في الجزء المرمم يختلف عن لون أرضية باقي الكتابة، وأن اسم وألقاب المأمون كثيرة الحروف بالنسبة إلى المساحة التي كتبت فيها، ولذلك جاءت الكلمات مضغوطة في هذا الجزء من الكتابة. (رجب، 1990، ص222) وفي سنة 301 هـ – 913م أمرت أم الخليفة العباسي المقتدر بالله بصناعة أبواب خشبية لقبة الصخرة (غوشة، 2002، ص29) وهذه الابواب مصنوعة من خشب التنوب المتداخل وكانت جميعها مذهبة. (ريحاوي، 1984، ص95) وترميم جانب من سقف القبة، وقد حفظ ذلك نقش في الجزء الجنوبي الشرقي للمثمن الجنوبي من المداخل (بسم الله الرحمن الرحيم. بركة من الله لعبد الله جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين حفظه الله مما أمرت السيدة أم المقتدر بالله نصرها الله. وجرى ذلك في سنة احدى وثلاثمائة) . (غوشة، 2002، ص29).

### الترميمات في العهد الفاطمي:

وفي خلافة الحاكم بأمر الله الفاطمي زلزلت الارض 407هـ / 1016م فسقطت على اثرها بعض اجزاء القبة الكبيرة في قبة الصخرة وقسم كبير من رسوم الحرم. فرممت في خلافة ولدة الظاهر لإعزاز دين الله ( 413 هـ / 1022م). وكانت يومئذ مغطاة بالرصاص من الخارج والفسيفساء من الداخل وقد تم ترميم الفسيفساء من الداخل، وذلك بحسب ما ورد في الشريط الكتابي الموجود في رقبة القبة. وقيل: الحاكم بأمر الله نفسه هو الذي قام بتغييرها يومئذ فأصلح القبة القديمة وضرب عليها قبة اخرى من الخشب؛ لتقيها من عبث الامطار وتأثير الأجواء.

(العارف، 1999، ص136) وفي عهد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة 725 هـ / 1324 م امر بوضع سياج حول الصخرة المشرفة من خشب الخرط. (عبده، 2003، ص55).

**الترميمات في العهد الأيوبي:**

اعاد الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قبة الصخرة المشرفة الى طابعها الاسلامي بعد تحريرها من الاحتلال الصليبي للقدس، ففي سنة 583 هـ أزال صلاحالدين الايوبي الصليب واعاد الهلال الى موضعه (عزب، 2009، ص25) وأزال في سنة 586 هـ / 1190م معالم الكنيسة من داخل القبة وخارجها وجدد جدرانها الداخلية وذهب وجدد قبتها ويوجد في رقبة القبة من الداخل كتابة تذكارية تدل على ذلك القول: ((بسم الله الرحمن الرحيم. امر بتجديد تذهيب هذه القبة الشريفة مولانا السلطان الملك الناصر العالم العادل العامل صلاح الدين يوسف بن أيوب تغمده الله برحمته وذلك في شهور سنة ست وثمانين وخمسمائة)) . (غوشة، 2002، ص30), ومن اعمال بني ايوب في قبة الصخرة الحاجز الخشبي الذي احاط بالصخرة المشرفة والذي امر بصنعه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين. (غوشة، 2002، ص30)

## المبحث الرابع: مراحل ترميم قبة الصخرة في حقبة متأخرة

**الترميمات في عهد المماليك:**

في سنة 659 هـ / 1260م رمم الظاهر بيبرس البندقداري قبة الصخرة بعد أن احتاج بعض اماكنها للترميم وجدد فسيفساء المثمن الخارجي للقبة ثم أجرى ترميما اخر على القبة سنة 669هـ / 1270م. (غوشة، 2002 ص31)، اما فناء الصخرة فإنه فناء مربع الشكل فرش بالبلاط الابيض سنة 693هـ / 1293م في ايام الملك المنصور قلاوون. (العارف، 1999، ص202) وفي زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ترميم وتذهيب قبة الصخرة من الداخل وصفائح الرصاص من الخارج. ويوجد في اسفل رقبة القبة من الداخل، فوق عقود الدهليز الكلمات الآتية: ((امر بتجديد وتذهيب هذه القبة مع الفوقانية برصاصها مولانا ظل الله في ارضه القائم بسننه وفرضه السلطان محمد بن الملك المنصور الشهيد قلاوون، تغمده الله برحمته وذلك في سنة ثمان عشرة وسبع مائة)). وذلك في سنة 718 هـ / 1318م. (العارف، 1999 ص203) وفي عهد السلطان الملك الظاهر برقوق في سنة ( 784 -791هـ/ 1382 - 1389م) حيث قام بتبليط فناء مسجد قبة الصخرة. (بيضون، 2010، ص60) وفي أيام الملك الظاهر جقمق شب حريق في سقف القبة إثر صاعقة اصابت ساحات المسجد الاقصى وكان

ذلك في سنة 852هـ / 1448م ، وقد رسم الملك الظاهر الجقمق سقف القبة بألفين وخمسمئة دينار ذهبي ومئة وعشرين قنطارا من الرصاص. (غوشة، 2002، ص31) وفي سنة 872هـ / 1467م رمم الملك الأشرف قايتباي نحاس الباب الغربي لقبة الصخرة. (غوشة، 2002، ص32).

**الترميمات في العهد العثماني:**

استبدل السلطان سليمان خان القانوني الفسيفساء الأثرية التي كانت تغطي المثمن الخارجي لقبة الصخرة الأجر المزجج والذي بدأ العمل به فتح الدين أبو الفتح بن ميرك جان رئيس مهندسي الأجر المزجج والناظر الشرعي على ترميم قبة الصخرة. (غوشة، 2002، ص32) إذ استبدلت الفسيفساء الخارجية ببلاط الأجر المزجج الملون بالجزء العلوي، والأجزاء الوسطى برخام ملون والأجزاء السفلى بالرخام العادي كما في (شكل 8) والنوافذ بالزجاج الملون (الفني، 2007، ص14) ويوجد نقش تذكاري في قبة الصخرة يؤرخ لتجديد الأجر المزجج جاء فيه: ((بسم الله الرحمن الرحيم سبيل الله صدق الله العظيم الكريم امر بتجديد هذا الكاشاني والمقام الشريف السلطان سليمان ابن سيم بن بايزيد خلد الله ملكه وابد دولته الى يوم الميعاد في سنة تسعة وستين وتسعماية)) . (غوشة، 2002، ص32)، ومداخل قبة الصخرة كبيرة مزدوجة مصنوعة من الخشب ومكسوة بصفائح النحاس فالمدخل الشرقي يرجع عهده الى سنة 973 هـ / 1575م، أي: في زمن السلطان مراد الثالث، وكذلك المدخل الشمالي فإنه يرجع إلى العهد نفسه. أما المدخل الغربي فتم تجديده في عهد السلطان سليمان القانوني 1566م وجدد كذلك في عهد السلطان عبد الحميد الأول 1780م، وكذلك المدخل القبلي وتم ترميمه في عهد سليمان القانوني كذلك ( 1520 – 1566م). (وزيري، 2005، ص239–240) وقد أمر السلطان سليمان خان القانوني في سنة 959هـ / 1551م بفتح نوافذ جديدة في رقبة القبة من الداخل. (غوشة، 2002، ص32–33) وأنشأ السلطان سليم الثاني بن السلطان سليمان القانوني ستائر لأبواب قبة الصخرة في سنة 908 هـ/1572م، وفي سنة 1006 هـ / 1597م في زمن السلطان أحمد الأول بن السلطان محمد الثالث، فتح حاكم القدس شباكين في القسم السفلي من جدار المثمن الخارجي لقبة الصخرة المشرفة في الضلعين الجنوبي الشرقي والجنوب الغربي، ثم علق قنديلان كبيران لهما سلسالين ذهبيين في قبة الصخرة في سنة 1012هـ / 1603م وفي زمن السلطان أحمد الأول بن السلطان محمد الثالث. سقط هلال قبة الصخرة المشرفة في سنة 1026هـ / 1617م إثر زوبعة شديدة ضربت القدس، وقد أعاد تركيب الهلال بعد شهرين من سقوطه (غوشة، 2002، ص33–34) اهتم السلطان عبد الحميد بن محمود الثاني بترميم قبة

الصخرة وأجرى ترميما شاملا للقبة في سنة 1270 هـ / 1853م، ثم أعيد إنشاء قسم كبير من سقف التثمينة الوسطى، وتصفيح القبة وسطحها من الخارج بالصفائح الرصاصية، وقد أمر السلطان عبد الحميد الثاني بكتابة سورة يس بخط الثلث في أعلى التثمينة من الخارج في سنة 1293هـ / 1876م. (غوشة، 2002، ص34-35).

**الخاتمة:**

لقد قمنا بتناول كل عنصر معماري على حدى بالوصف والشرح والتفصيل والتحليل، محاولين الاعتماد في ذلك على وصف الرحالة القدماء أو المعماريين والأثريين المحدثين.

أوردنا مجموعة من النتائج هي خلاصة هذا البحث بينا من خلالها أن مدرسة العمارة التي ينتمي إليها مبنى مسجد قبة الصخرة هي في الحقيقة مدرسة معمارية شامية فلسطينية شرقية، ذات تقاليد عريقة وقديمة في المنطقة قام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بإعادة إحيائها من جديد في سعيه إلى استقلال الأمة العربية الإسلامية وبعثها من جديد، عندما كانت العمارة الإسلامية تعيش أفضل أيامها، وجاءت قبة الصخرة المشرفة، تحفة معمارية فريدة؛ لما حوت من عناصر و مكونات و اسرار معمارية جديرة بالبحث و الدراسة ، مستفيدا من الطاقات الإبداعية الكبيرة الدفينة التي تتمتع بها هذه الأمة.

فمن خلال بحثنا هذا وبعد التدقيق والتمحيص وبعد المراجعة والمناقشة استطعنا بعون الله سبحانه وتعالى أن نخرج بالنتائج الآتية:

1. بناها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.
2. امتازت بزخارفها الجميلة عن سائر العمائر الاسلامية آنذاك.
3. هي اقدم عمارة اسلامية شاخصة وصلتنا.
4. هي ذات تخطيط هندسي فريد.
5. عرف العرب المسلمون من ذلك الوقت الصيانة والترميم .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فإن يكن ذلك صوابا فمن الله (تبارك وتعالى) وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله مما زل به اللسان أو غفل عنه الجنان أو أخطأته العيان أو شطح به القلم.

**الملاحق:**

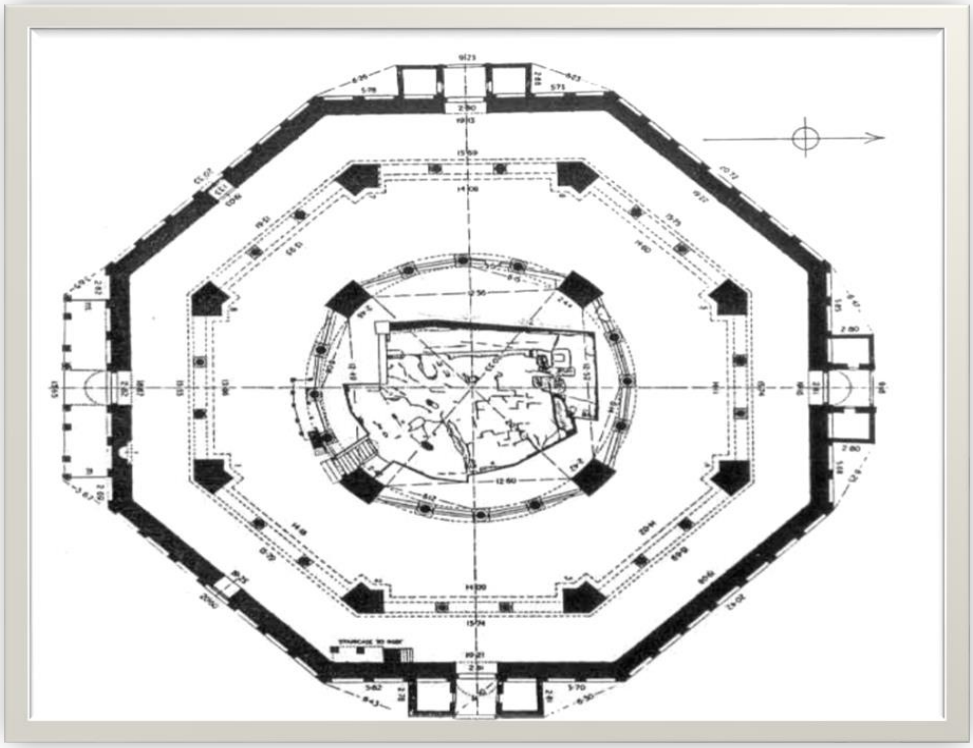

**شكل 1تخطيط بناء قبة الصخرة(الشامي،1990، 307).**

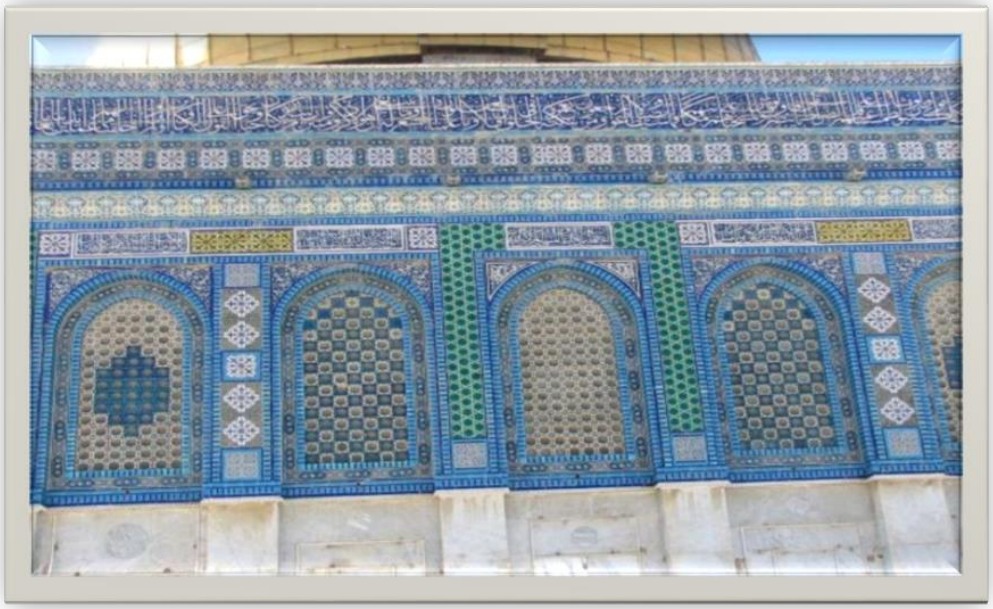

**شكل (2) زخارف الجدار من الأجر المزجج والرخام(ياسين، ص26).**

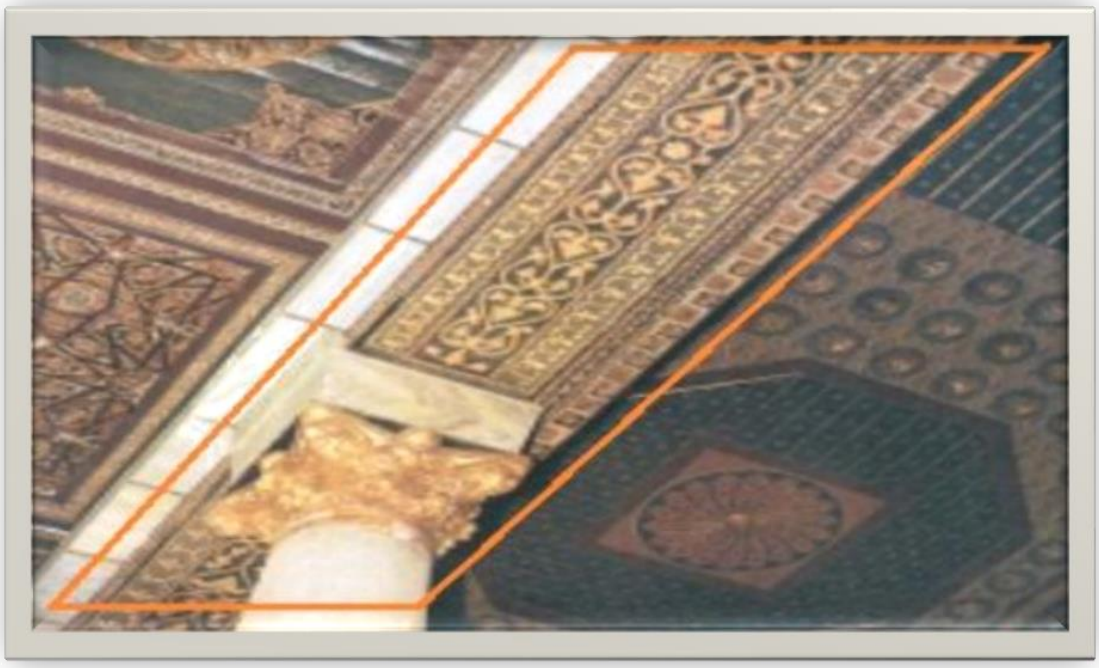

**شكل**

**3 زخارف احد الجسور الخشبي من اسفلها (غوشة, 2002, 33)**

**شكل (5) زخارف المثمن الداخلي(عزب، ص45)**

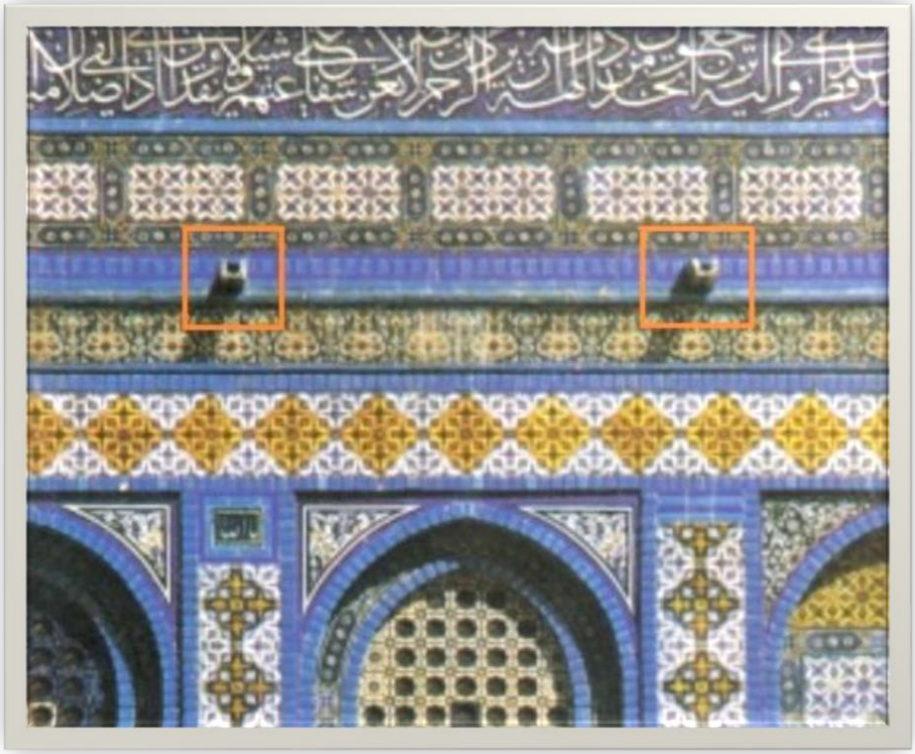

**شكل (6) بعض مزاريب لتصريف مياه الأمطار(غوشة، ص28).**

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

**شكل(7) رقبة القبة من الداخل(عزب، ص45)**

**شكل (8) زخارف قبة الصخرة من الداخل(عزب، ص48)**

**شكل رقم (9) الصخرة المشرفة من الأعلى (غوشة، ص36)**

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

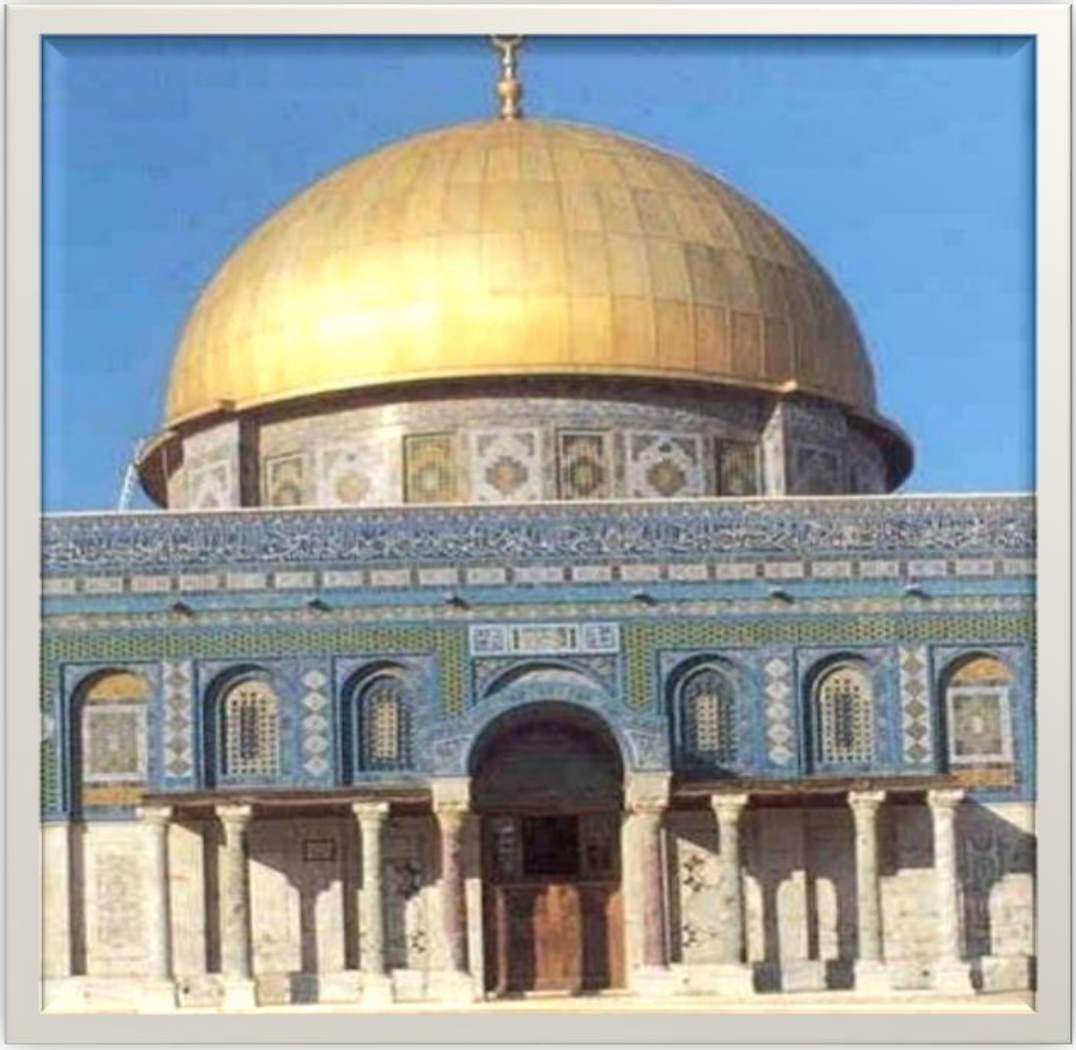

**شكل(10) احد مداخل قبة الصخرة(غرب، ص40-42)**

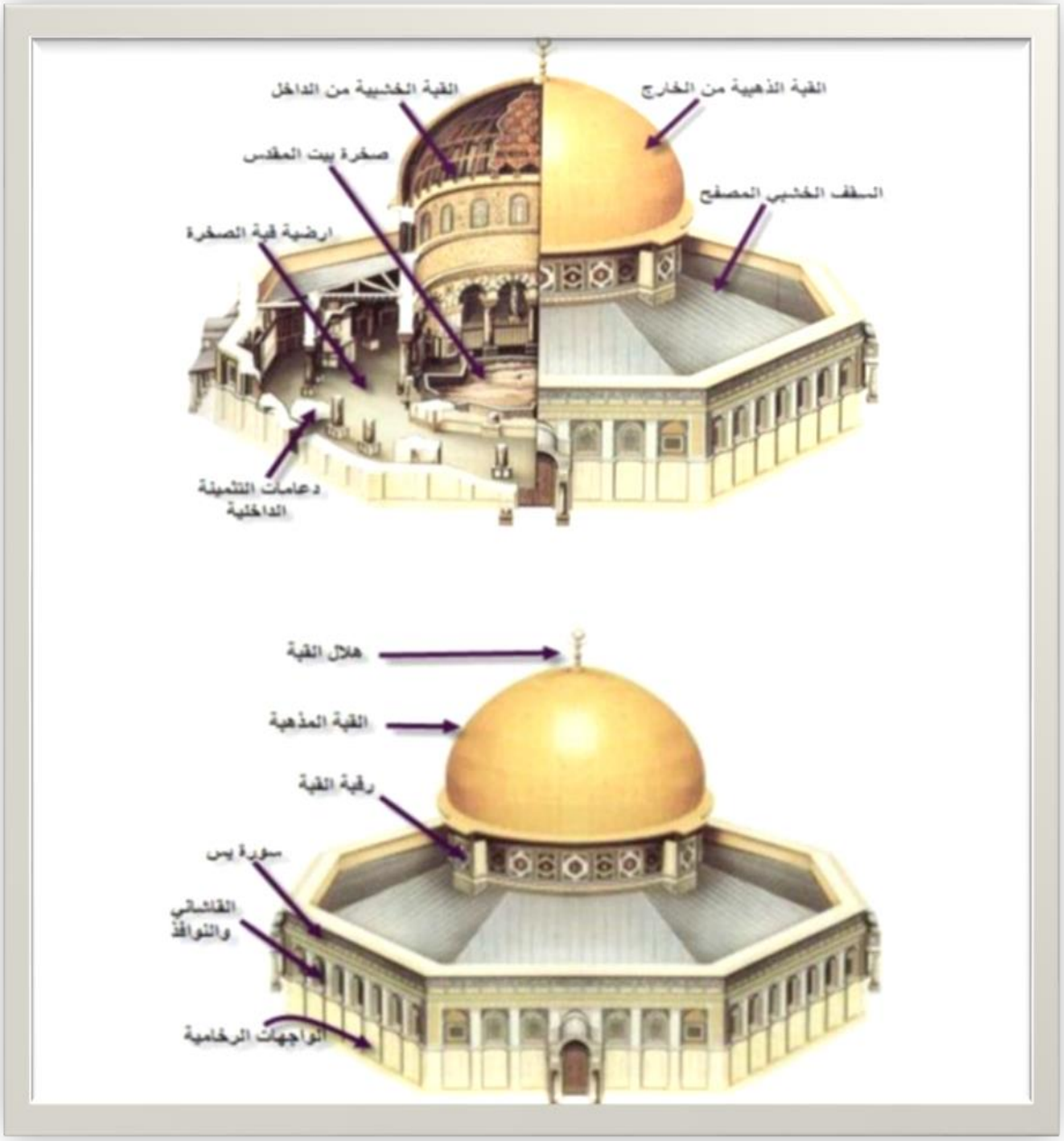


**شكل(11) أجزاء قبة الصخرة(ياسين، ص16).**

## قائمة المصادر والمراجع:

## References:


1. الأزهري، محمد بن أحمد، (ت370 هـ).(2001).. تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار احياء التراث العربي. ط 1 . ج 14. بيروت.
2. البار، محمد علي. (2013). القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخ. ط2. دار الفقيه. 1434هـ. القاهرة.
3. البهنسي، عفيف. (1986). الفن الاسلامي. طلاس للدراسات والترجمة والنشر. دمشق.
4. بيضون، عيسى محمود. (2010). تاريخ وعمارة الحرم الشريف. دار مجدلاوي. عمان.
5. حسن، زكي محمد. (1984). تراث الاسلام في الفنون الفرعية والتصويرية والعمارة دار الكتاب العربي. سوريا.
6. حسن، زكي محمد. (1948). فنون الاسلام. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة.
7. الحنبلي، مجير الدين. (1999). الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد ابو تبانة. مكتبة دنديس.
8. رجب، غازي،(1990). قبة الصخرة اثر اسلامى شوهه غزو الافرنج سومر، العراق، وزارة الثقافة والاعلام، المجلد 46. الجزء 1-2. بغداد.
9. ريحاوي عبد القادر.(1984). واخرون دراسات في تاريخ واثار فلسطين. الاسكندرية.
10. العارف، عارف.(1999). المفصل في تاريخ القدس. بيروت.
11. عبد الحافظ عبد الله عطية. (2005). الاثار والفنون الاسلامية، القاهرة كلية الآداب جامعة المنصورة .
12. عبده، عبد الله كامل موسى. (2003). الأمويون واثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وافريقية. دار الافاق العربية. ط1. القاهرة.
13. عزب، خالد. (2009). عمارة المسجد الاقصى القاهرة. المجلس الاعلى للثقافة. بيروت.
14. عكاشة، ثروت. (1994). القيم الجمالية في العمارة الاسلامية. دار الشروق. القاهرة.
15. علي، عرفة عبده. (2007). القدس العتيقة مدينة التاريخ والمقدسات. شركة الأمل للطباعة والنشر. القاهرة.
16. العمري، شهاب الدين بن فضل الله. (2010). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. تحقيق: كامل سلمان الجبوري. بيروت.
17. غوشه، محمد هاشم موسى. (2002). تاريخ المسجد الاقصى في فلسطين. وزارة الوقاف والشؤون الدينية. ط١.
18. الفني، ابراهيم. (2007). فسيفساء قبة الصخرة دار اليازوي. الاردن.
19. معروف رأفت مرعي عبد الله. (2010). أطلس معالم المسجد الاقصى المبارك. مؤسسة الفرسان. ط١. الاردن.
20. المهتدي، عبلة. (2000). القدس تاريخ وحضارة. دار نعمة. بيروت.

**21.**نجم، رائف يوسف. (1994). الاعمار الهاشمي في القدس. دار البريق. الاردن.

**22.**نوبصر، حسني محمد. (2000). الاثار الاسلامية. ط2. دار العمرانية للأوفست. القاهرة.

**23.**وزيري، يحيى. (2005). التطور العمراني لمدينة القدس الشريف. الدار الثقافي للنشر. القاهرة.

**ترجمة قائمة المصادر والمراجع:**

1. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad, d. 370 AH (2001). Edited by: Muhammad Awad Mara'b, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. 1st ed., vol. 14. Beirut.
2. Al-Bar, Muhammad Ali (2013). Jerusalem and Al-Aqsa Mosque Throughout History, Dar al-Faqih. 1434 AH. 2nd ed., Cairo.
3. Al-Bahnasi, Afif. (1986). Islamic Art. Talas for Studies, Translation and Publishing. 1st ed. Damascus.
4. Baydoun, Issa Mahmoud. (2010). History and Architecture of the Holy Sanctuary. Majdalawi House. 1st ed. Amman.
5. Hassan, Zaki Muhammad. (1984). Islamic Heritage in the Minor Arts, Painting and Architecture, Dar Al-Kitab Al-Arabi. 1st ed. Syria.
6. Hassan, Zaki Muhammad. (1948). The Arts of Islam. Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication. 1st ed. Cairo.
7. Al-Hanbali, Mujir al-Din. (1999). The Noble Conviviality in the History of Jerusalem and Hebron. Edited by: Adnan Yunus Abdul Majeed Abu Tabana. Dandis Library. 1st ed.
8. Rajab, Ghazi (1990). The Dome of the Rock, an Islamic monument distorted by the Frankish invasion of Sumer, Iraq, Ministry of Culture and Information, Volume 46, Parts 1-2, Baghdad.
9. Rihawi, Abdul Qadir (1984). Studies in the History and Archaeology of Palestine. Alexandria.
10. Al-Aref, Arif (1999). Al-Mufassal fi Tarikh al-Quds. Beirut.
11. Abdel-Hafiz Abdullah Attia. (2005). Islamic Antiquities and Arts, Cairo, Faculty of Arts, Mansoura University.
12. Abdo, Abdullah Kamel Musa. (2003). The Umayyads and their Architectural Monuments in the Levant, Iraq, the Hijaz, Yemen, Egypt, and Africa. Dar Al-Afaq Al-Arabiya. 1st ed. Cairo.
13. Azab, Khaled. (2009). Architecture of Al-Aqsa Mosque, Cairo. Supreme Council of Culture. 1st ed. Beirut.
14. Okasha, Tharwat. (1994). Aesthetic Values in Islamic Architecture. Dar Al-Shorouk. Cairo.
15. Ali, Arafa Abdo. (2007). Ancient Jerusalem, City of History and Holy Places. Al-Amal Printing and Publishing Company. 1st ed. Cairo.
16. Al-Omari, Shihab al-Din ibn Fadlallah. (2010). Paths of Sight in the Kingdoms of the Cities. Edited by Kamil Salman al-Jabouri. 1st ed., vol. 1. Beirut.
17. Ghosheh, Muhammad Hashim Musa. (2002). History of Al-Aqsa Mosque in Palestine. Ministry of Endowments and Religious Affairs. 1st ed.
18. Al-Fani, Ibrahim. (2007). Mosaics of the Dome of the Rock. Al-Yazwi House. Jordan.
19. Marouf Raafat Marai Abdullah. (2010). Atlas of the Landmarks of the Blessed Al-Aqsa Mosque. Al-Fursan Foundation. 1st ed. Jordan.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

**20.** Al-Mahdi, Abla. (2000). Jerusalem: History and Civilization. Dar Nimah. 1st ed. Beirut.

**21.** Najm, Raef Yousef. (1994). Hashemite Reconstruction in Jerusalem. Dar Al-Buraiq. Jordan.

**22.** Noubser, Hosni Mohammed. (2000). Islamic Antiquities. Dar Al Omrania for Offset Printing. 2nd ed. Cairo.

**23.** Waziri, Yahya. (2005). Urban Development of the Holy City of Jerusalem. Dar Al Thaqafi for Publishing. Cairo.